

مرئي بالعين المجردة.. الأرض تشهد عرضاً سماوياً لن يتكرر!

12 يناير، 2025



يبدو أن السماء ستمنح سكان الأرض عرضاً نادراً لن يتكرر مجدداً، حيث يمكن رؤية أحد ألمع المذنبات الذي سيمر قرب كوكبنا بالعين المجردة، الأسبوع المقبل.

ويُعرف هذا المذنب رسمياً باسم G3 ATLAS (C/2024)، ومن المتوقع أن يصل إلى ذروة لمعانه في وقت لاحق من هذا الأسبوع، مع استمرار توجّهه حتى الأسبوع المقبل، حيث سيصل إلى أقرب نقطة من الشمس في 13 يناير.

وقد يلمع هذا المذنب بقوة مماثلة لكوكب الزهرة، أو يشبه المذنب "Tsuchinshan-ATLAS / Comet C/2023 A3"، الذي أطلق عليه لقب "مذنب القرن" وأذهل مراقبي النجوم في منتصف أكتوبر الماضي.

وتم اكتشاف هذا المذنب لأول مرة من قبل نظام الإنذار الأخير لتأثير الكويكبات الأرضي "أتلان" (ATLAS) في 5 أبريل من العام الماضي، عندما كان على بعد 407 ملايين ميل من الأرض. والآن، يمر المذنب على بعد أقل من 9 ملايين ميل من الشمس، وهي مسافة قريبة بشكل استثنائي قد تسمح برؤيته بالعين المجردة.

وغالبا ما لا تنجو المذنبات الصغيرة التي تمر قرب الشمس من الحرارة الشديدة لنجمنا الأقرب.

وبعد فحص مدار G3 ATLAS، حدد العلماء أن هذا المذنب يستغرق نحو 160 ألف سنة ليكمل دورة واحدة حول الأرض والشمس. وبحسب هذه التقديرات يفترض علماء الفلك أن هذا المذنب القديم قد مر قرب الشمس مرة واحدة على الأقل في حياته - ونجا من ذلك. ونظريا، قد يعني هذا أن G3 ATLAS قادر على تحمل اقتراب آخر من الشمس.

وستكون الرؤية الأفضل للمذنب بالنسبة للمراقبين من الأرض في نصف الكرة الجنوبي، لكنه قد يكون مرئيا أيضا من نصف الكرة الشمالي، وإن كان الأمر صعبا إلى حد ما، حيث يقع حاليا داخل كوكبة القوس.

وقال الدكتور شيام بالاجي، الباحث في فيزياء الجسيمات الفلكية وعلم الكونيات في كلية كينغز لندن: "كما هو الحال مع جميع المذنبات، فإن رؤيته ودرجة لمعانه قد تكون غير متوقعة. وقد تتاح للمراقبين فرص لرصده في الأيام القريبة من نقطة الحضيض (أقرب نقطة من الشمس)، اعتمادا على الظروف المحلية وسلوك المذنب".

ونصح الدكتور بالاجي مراقبي النجوم بالنظر نحو الأفق الشرقي قبل شروق الشمس لمحاولة رصده. وبعد أن يصل المذنب إلى أقرب نقطة من الشمس، والتي تعرف باسم "الحضيض"، يجب على المراقبين تحويل أنظارهم إلى الأفق الغربي بعد غروب الشمس. وهذا في حال نجا المذنب من الاقتراب من الشمس. وستعتمد الرؤية بشكل كبير على الظروف المحلية ودرجة لمعان المذنب الفعلية.